

تفسير سورة ق ١ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله قولوا ايهما الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. وسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد - 00:00:00

صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم نزلت عليهم السكينة وغشيتها الرحمة وحفتها الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. انتهي - 00:00:20

بحمد الله تعالى من جزء الذاريات ونأخذ سورة قاف لانها قمة لجزء المفصل الذي يبدأ من سورة قاف الى اخر القرآن الكريم. والصحابة رضي الله عنهم كانوا يحزبون القرآن الى سبعة احزاب. لانهم كانوا يختمون القرآن في كل سبعة ايام. هذا - 00:00:40

طالب هدية الصحابة رضي الله عنهم اين اين حالتنا نحن الان من تلاوة القرآن وختمه كانوا يحزبون القرآن بالسور. ثلاث يعني البقرة واهل عمران والنساء. ثم خمس السور الخمس التي بعدها ثم سبع ثم تسع ثم احدى عشر ثم - 00:01:10

ثلاثة عشرة اذا مشيت على هذا الترتيب للسور ستقف عند سورة الحجرات. ثم قالوا وحزب المفصل حزب المفصل من قاف الى اخر الناس. سمي بالمفصل لأن الآيات في هذه السور في الغالب - 00:01:40

تكون قصيرة فوascal كثيرة فيها. يعني السور فيها فوascal كثيرة بسبب قصر الآيات. آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتفي بسورة قاف تقول بنت لحارثة ابن النعمان رضي الله عنها ما اخذت سورة قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في كل جمعة - 00:02:00

رواه مسلم. وهكذا ثبت عن اخت اه لعمره بنت عبدالرحمن تقول اختها اخذت سورة قاف من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في كل جمعة. فنبينا صلى الله عليه وسلم اذا خطب يوم الجمعة - 00:02:30

كان يخطب بسورة قاف يرقى المنبر ويقرأ سورة قاف. لأن سورة قاف موعظة عظيمة. ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة قاف ايضا في صلاة العيددين. عيد الفطر وعيد الاضحى. كما ثبت هذا ايضا من حديث ابي - 00:02:50

الليثي رضي الله عنه اه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسورة قاف في الركعة الاولى وسورة القبر في الركعة الثانية في صلاة العيددين. وثبت ايضا انه كان يقرأ بالاعلى والغاشية. لكن تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

يقرأ سورة قاف الماجموع العامة يوم العيد وخطبة الجمعة لأن سورة قاف موعظة عظيمة قوية تهز القلوب. هذى السورة اذا من ابرز مقاصدها والله اعلم انها موعظة قوية تقرر الایمان بالبعث. من خلال التذكير - 00:03:30

تعلم الله ومراقبته. يعني السور التي في القرآن جاءت لتقرير البعث كثيرة. اقرأ جزءا ما كثير من السور جاءت لتقرير البعث بما يتساءلون والنازعن وعبسة والتکویر والانفطار كلها في البعث. لكن سبحان الله كل سورة لها اسلوب - 00:04:00

لها شخصيتها لها موضوعها لها اسلوبها. سورة قاف اسلوبها فيه قوة وشدة لذلك سميت بقاف لأن حرف القاف من اقوى الحروف في اللغة العربية حتى في نطقه قا قا من حروف الاستعداد - 00:04:20

لأخص ضغط قظ هذى حروف الاستعلاء وحرف القاف من اقوالها. لذلك الكلمات هذى تكرر فيها حرف القاف كثيرا. كما تقرأ هذه السورة يعني مثلا آآ تأمل عندما يصف الله تعالى النخل قال والنخل ما يقول طويلا يقول باسقات - 00:04:40

ستأتي معنا. وهكذا يعني عندما تتفكر في كلمات السورة اذا جاء تقرير البعث في سورة قاف من خلال التذكير بعلم الله ومراقبته. هذا الذي ميز سورة قاف وذلك عظمت فيها الموعظة. فيها التذكير بعلم الله جل وعلا - 00:05:10

ومراقبته سبحانه جل وعلا للانسان. وذلك تأمل كيف الله تعالى انكر في بدايتها على آآ من آآ انكر البعث وتعجب منه وابتدىء البعث من خلال علم الله تعالى كما ساتي معنا - 00:05:40

وجاءت الآيات في بيان قدرة الله على البعث افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينتها اه ذكر الله تعالى عاقبة من كذب بالبعث. ثم ذكر الانسان والموته الصغرى ثم النفح في الصور ثم البعث ثم الجزاء والحساب. وفي كل هذا - 00:06:00

فوز علم الله تعالى بالانسان ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه. الى اخر الآيات في هذا. ثم ختمت كذلك بالبعث كما افتتحت به. يعني في بدايتها فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ائذا متنا وكنا ترابا ذلك رجل - 00:06:30

من بعيد قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وفي اخرها قال الله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. فهذه السورة اذا سورة عظيمة - 00:06:50

والمسلم اذا تذكر اليوم الاخر في حياته تغيرت حياته الذي يتذكر دائمًا انه يبعث في يوم من الايام سيحاسب على اعماله. واعماله كلها محصاة عليه يعلمها الله لا تخفي عليه هذا يجعله يستعد للاخرة ولقاء ربه جل وعلا ويسارع الى ربه جل وعلا - 00:07:10

يقول الله تعالى في هذه السورة وطبعاً نسينا ان نذكر ايضاً صلة هذه السورة بما تقدم صحيح تلاحظ ان سورة قاف بداية جزء مستقل في القرآن الكريم. يعني الجزء المفصل - 00:07:40

لكن مع ذلك سور القرآن تتناسب تناصياً عظيمـاً. سورة الحجرات يعني من المناسبات ان سورة الحجرات الله تعالى قرر فيها اليمان كما هو معلوم. لذلك كثـرت فيها النداءات اليمانية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها - 00:08:00

الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. سورة فيها اليمان المثير للاداب والاخلاق. ولكن وحـب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم. آآ يمنون عليك ان اسلموـا. قـل لا تمنوا عليـ اسلامكم بل الله يمن - 00:08:20

عليـكم ان هـدـاكـم لـلـيـمانـ. قـالتـ الـاعـرـابـ اـمـنـاـ قـلـ لـمـ تـؤـمـنـواـ لـكـنـ قـوـلـواـ اـسـلـمـنـاـ وـلـمـ يـدـخـلـ الـيـمانـ فـيـ قـلـوبـكـمـ انـ سـوـرـةـ قـافـ جـاءـتـ لـتـقـرـيرـ وـتـرـسـيـخـ هـذـاـ الـيـمانـ فـيـ الـقـلـوبـ. هـذـهـ تـبـيـنـ حـقـيـقـةـ الـيـمانـ - 00:08:40

والـيـمانـ الـمـتـهـرـ الـادـابـ وـالـاخـلـاقـ جـاءـتـ سـوـرـةـ قـافـ تـقـرـرـ حـقـيـقـةـ هـذـاـ الـيـمانـ وـتـرـسـخـهـ فـيـ الـقـلـوبـ فـيـ تـقـرـيرـ الـيـمانـ بـلـقـاءـ اللـهـ وـالـجـزـاءـ وـالـبـعـثـ. وـمـرـاـقـبـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ - 00:09:00

والـقـرـآنـ الـمـجـيدـ. قـ كـماـ عـرـفـنـاـ هـذـاـ حـرـفـ مـنـ حـرـوفـ الـاسـتـعـلـاءـ مـنـ اـقـوىـ حـرـوفـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـسـمـيـتـ السـوـرـةـ باـسـمـهـ لـانـ هـذـهـ السـوـرـةـ تـكـرـرـ فـيـ كـلـمـاتـهـ مـمـكـنـ تـكـرـرـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ عـدـدـ اـيـاتـهـ. ماـ يـقـارـبـ ستـينـ مـرـةـ اـذـكـرـ عـدـدـهـ مـنـ - 00:09:20

فكـأنـهـ يـعـنيـ السـوـرـةـ اـمـتـلـأـتـ بـهـذـاـ حـرـفـ. لـماـ تـكـوـنـ الـكـلـمـاتـ مـلـيـئـةـ بـحـرـفـ الـقـافـ تـعـطـيـ السـوـرـ قـوـةـ فـيـ اـسـلـوـبـهـ. وـفـيـ كـلـمـاتـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. قـافـ وـهـذـهـ حـرـوفـ كـماـ عـرـفـنـاـ اـهـ تـنـاسـبـ اـهـ تـنـاسـبـ اـهـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ قـافـ وـهـكـذاـ فـيـ سـوـرـةـ صـادـ مـثـلـاـ تـكـرـرـ يـتـكـرـرـ - 00:09:50

فـيـ الصـادـ اللـهـ اـعـلـمـ يـعـنيـ آآ هـنـاكـ آآ حـرـفـ الصـادـ يـنـاسـبـ مـقـصـودـ السـوـرـةـ مـنـ الـخـصـومـاتـ فـيـ سـوـرـةـ صـادـ لـعـلـهـ تـأـتـيـ مـعـنـاـ. سـوـرـةـ قـافـ حـرـفـ الـقـافـ تـنـاسـبـ مـعـ الـقـوـةـ وـالـقـدـرـةـ يـعـنيـ صـفـةـ الـقـوـةـ وـالـقـدـرـةـ كـلـهاـ فـيـ هـذـاـ حـرـفـ الـقـافـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - 00:10:20

اوـفـ وـهـذـهـ حـرـوفـ اـهـ كـمـاـ يـقـولـ عـلـمـاءـ اللـهـ اـعـلـمـ بـمـرـادـهـاـ وـلـكـنـ لـاـ شـكـ اـنـهـ نـزـلـتـ لـحـكـمـ مـنـ الـحـكـمـ فـيـ هـذـاـ حـرـفـ الـقـلـوبـ وـتـلـفـتـ الـانتـباـهـ. اـنـهـ لـيـسـ مـنـ اـسـلـوـبـ الـعـربـ اـنـهـ يـتـكـلـمـونـ بـحـرـوفـ مـقـطـعـةـ - 00:10:50

يـتـكـلـمـونـ بـحـرـوفـ مـجـمـوعـةـ فـيـ كـلـمـةـ تـكـوـنـ مـعـنـىـ. اـهـ قـرـأـ اوـ الـقـرـآنـ اـمـاـ تـقـوـلـ قـافـ اوـ حـاءـ مـيمـ اوـ الفـ لـامـ مـيمـ مـحـدـ يـتـكـلـمـ بـهـذـاـ عـنـ الـعـربـ نـأـتـيـ الـقـرـآنـ بـهـذـاـ اـسـلـوـبـ الـعـجـيبـ. وـالـجـمـيلـ وـهـمـ يـعـلـمـونـ اـنـ هـذـاـ كـلـامـ مـعـجـزـ. مـاـ اـسـتـطـاعـوـ اـنـ يـأـتـوـ بـسـوـرـةـ مـنـ مـثـلـهـ. وـذـكـرـ اـعـتـرـضـوـاـ - 00:11:10

عـلـىـ هـذـهـ حـرـوفـ مـاـ قـالـوـاـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـتـ جـئـنـاـ بـلـغـةـ جـدـيـدةـ بـحـرـوفـ لـاـ مـعـانـيـ لـهـ لـاـ سـبـحـانـ اللـهـ لـاـنـهـ يـعـلـمـونـ فـيـ قـرـارـةـ اـنـفـسـهـمـ اـنـ هـذـاـ كـلـامـ مـحـكـمـ. كـلـامـ مـعـجـزـ لـيـسـ مـنـ عـنـدـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـداـ - 00:11:40

سبـحـانـ اللـهـ! فـكـأـنـ هـذـاـ فـيـهـ اـسـلـوـبـ لـشـدـ الـانتـباـهـ قـافـ اـسـمـ اـيـشـ هـذـاـ كـلـامـ؟ـ يـنـجـذـبـ قـلـبـهـ ثـمـ تـأـتـيـ مـعـانـيـ عـظـيـمةـ وـجـلـيلـةـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ

يعارضها وان يردها. وكذلك ان آآ هذه الحروف فان الله يقول - 00:12:00

القرآن مركب من هذه الحروف من الف لام ميم قاف حا ميم. ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثله. اذا فهو القرآن المجيد. لذلك يأتي كثيرا الثناء على القرآن بعد هذه الحروف. قاف والقرآن المجيد. صاد والقرآن ذي الذكر. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب - 00:12:20 وهكذا. قاف. وتأمل حتى في مدتها. والقرآن المجيد تأمل كيف وصف القرآن بالمجد وكلمة المجد تدل على قوة ايضا ان اصل الكلمة في اللغة يقال امجد الابل اذا جعلها اترعى حتى امتلأت هذه يعني الكلمة اذا تدل على الابتلاء والقوة. ولذلك يقولون العرب - 00:12:40 تقول في كل شجر نار واستمجد المرخ والعثار. في كل شجر نار يعني ممكن تأخذ اي غصن شجر وتشعل فيه النار تخرج النار من هذا الشجر والغصن. لكن يقولون واستمجد المرخ والعفار. المرخ والعفار - 00:13:20

نوعان من انواع الشجر معروفة في عند العرب في الbadia. فيهما مادة اشتعال قوية بمجرد ان تحك الغصن مع الاخر تخرج النار. فكأن مادة الاشتعال فيها قوية فقالوا استمجد المرخ والعفار. يعني امتلأ بمادة الاشتعال قوية. فلما يقول الله تعالى والقرآن المجيد الله - 00:13:40

لذلك يقال مثلا فلان آآ مجید او ماجد يعني ذو شرف وكم وبذل المجيد يعني الكريم. وهذا ما يأتي الا بعد الامتناع بالصفات الطيبة. اذا امتلأ بالصفات الطيبة اثمر ذلك البذل والعطاء والسعاد. وهكذا القرآن. القرآن المجيد ممتلىء. بالعظمة. كلام الله جل وعلا -

00:14:10

ممتملا بالمعاني الجليلة. ممتلىء بالبركات والخيرات. ولذلك يفيض على من قرأه به كل خير والقرآن المجيد. فسبحان الله من اول الكلمة في وصف القرآن هذه الكلمة تتناسب مع جو السورة - 00:14:40

والقرآن المجيد. مع مجده وعظمته بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم تعجبوا كيف يأتي الرسول منا من البشر؟ طيب انتم ماذا تريدون؟ قالوا لا ما تنزل نؤمن برجل مثل نريد ملك من السماء ينزل علينا سبحانه الله. رضوا بان يكون لهم بان يكون لهم من - 00:15:00 حجر هم يعبدون حجر بعدين لما يأتيهم رسول من بشر يقولون لا ما نريد رسول من بشر نريد رسول من الملائكة هذا من العناد وكيف انتم رضيتم ان تكون الہتکم من حجر ثم الرسول تعترضون عليه - 00:15:30

انه من بشر هذا ما يقول الا واحد متناقض معاند والله تعالى من رحمته جعل الرسل من البشر اذا كان ملكا كيف يستطيع البشر ان يخاطبه وان يخالطه وان يقتدي به يقول هذا ملك ما استطيع ان اقتدي به - 00:15:50

اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس. بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. هذا من رحمة الله. لكن هذا من عنادهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب - 00:16:10

ولماذا تعجبوا من هذا المنذر لأن هذا المنذر ينذرهم بالآخرة برهם بالجنة والنار. انك يوم ستحاسبون فيه على اعمالكم. وهم في هذه الدنيا غافلون يتبعون واتهم غارقون في الشهوات في الزنا في الخمور والدنيا. فلما يأتيهم واحد يقول لهم لا هذا ستحسن -

00:16:30

عليه غارقون في الشرك والفساد. يقول لهم ماذا ستحاسبون عليه؟ سيجازيكم الله عليه ما يريدون ان يتبعوا يريدون ان يبقوا على ما هم فيه من الشرك ومتابعة الاجداد والاباء على الضلال - 00:17:00

يعني التذكير بالآخرة كانه يقطعهم عن لذاتهم وعن تعصبهم بدين اباءهم. ولذلك ما الحيلة؟ لا حيلة لهم الا ان ينكروا الآخرة حتى يفعلوا ما يشاؤون. الواحد اذا ما كانوا يصدقون هناك يوم سيعيشون فيه سيحاسبون فيه خلاص يفتح على نفسه بباب الشهوات والملذات لذلك انظر الى حياة الكفار لماذا - 00:17:20

يريد ان يتمتع بكل شهوة في الدنيا لأن خلاص عند ان هذه الدنيا هي حياته ما يفكر انك جنة المتع الحقيقي هناك لا خلاص يريد ان يتمتع بكل شيء هنا في الدنيا ما يفكر في الآخرة. لكن المؤمن ما يغير متعة الدنيا لانه متعة مزيف. كل متعة في الدنيا فيها -

00:17:50

فيها شيء من الالم كل متعة تأكل يؤلمك بطنك. ارتفع السكري يصاب بمرض سبحان الله في كل شيء فالمؤمن ما تغره الدنيا يعلم ان

النعم الحقيقى عند الله في الآخرة - 00:18:10

في الجنة فيستعد لها يأخذ من الدنيا ما يعينه على اخرته. فهؤلاء انكروا البعث حتى يستمر على الشرك والفساد والطغيان. ولهذا قالوا
فقال الكافرون هذا شيء عجيب. ايش العجيب؟ ائذا - 00:18:30

امتنا وكنا ترابا يعني الجواب ايش؟ إذا متنا وكنا ترابا انبعث ثم يقولون ذلك رجع بعيد. ذلك البعث رجع بعيد. لا مستحيل. بعيد عن
المستحيل. ليس بعيد سياطي لا بعيد - 00:18:50

يعني كنایة عن الاستحالة. اذا متنا وكنا ترابا تتحلل اجسادنا الى تراب ثم تتفرق هذه الذرات في الارض ذلك رجع بعيد. ذلك البعث
رجع بعيد مستحيل. فالله يرد عليهم بماذا؟ تأمل. في هذه السورة كما عرفنا سورة يعني تقرير البعث بعلم الله. وقدرته سبحانه ايضا -

00:19:10

قد علمنا ما تنقص الارض منهم. لأن الذي ينكر البعث هو في الحقيقة انكارا للبعث يرجع الى ثلاثة امور. اما ان يقول الله ما يستطيع ان
اه يبعث الناس لماذا؟ يقول بسبب هكذا يسيء الظن بربه. كانه - 00:19:40

الله بعدم العلم. يعني كانه يقول هذه الذرات اذا تحل جسم الانسان عظامه ولحمه تحل جسمه اصبح ذرات اختلط بالتراب وتفرقت
هذه الذرات في الارض. كيف يعلم الله تعالى مكان - 00:20:10

الذرات ويركب الانسان مرة اخرى. اذا عنده شبهة في ماذا؟ في ان الله لا يعلم مكان هذه الذرات. لأن البعث الاخوة لا بد ان نعلم هذه
العقيدة عقيدة المسلم ان البعث ليس اه - 00:20:30

ان يخلق الانسان مرة اخرى لا. وانما يعيid نفس الذرات ويجمعها. يجمعها ويعود عود الانسان مرة اخرى ليس يعني امر جديد وانما
اعادة. فقالوا لا كيف الله يعيدها وتفرقت الذرات لكن الله يقول لهم قد علمنا ما تنقص الارض منهم. ما يخفى عليه شيء. كل ذرة
يجمعها - 00:20:50

الله ولذلك في وصية ذلك الاب الذي لم يعمل خيرا قط قال لوالاده اذا انا مت فحرقوني وذرروا نصفي في البر ونصفي في البحر. يريد
ان يفلت من العذاب هكذا يظن. يقول فلان قدر الله علي ليعدب - 00:21:20

بني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. ما عمل خيرا قط في حياته. لما جاء الموت اوصى اولاده هذه الوصية حتى ينجوا يفلت من
عذاب الله. فلما مات اولاده نفذوا الوصية هذه وصية والدنا. فالله تعالى قال للبر اجمع ما فيك. وقال للبحر - 00:21:40

اجمع ما فيك. اجتمعت ذراته وقد تفرقت. اصبحت رماد. تفرقت جمعها الله تعالى بقدرته سبحانه وبعلمه لا تخفي عليه خافية. قال ما
حملك على هذا يا عبدي؟ قال خشيتك يا رب - 00:22:00

غفر الله له. الله اكبر. شف كيف رحمة الله. غفر الله له. فإذا الله ما تخفي عليه اذا هذه الشيبة لا قيمة لها، لأن الله يقول قد علمنا ما
تنقص الارض منهم. طبعا او يرجع الامر الى - 00:22:20

ان الله غير قادر وهذه الله تعالى رد عليها كما سياطي افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف وزينها. يعني الله تعالى خلق هذه
المخلوقات العظيمة ايعجز عن خلق الانسان وعادته مرة اخرى. فالله على كل شيء قادر - 00:22:40

بقي الامر الثالث الطعن في حكمه الله. بل قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون اذا كان الدنيا هكذا خلقها الله
وبعدين ما في جزاء ولا حساب ولا جنة ولا نار هذا لعب. هذا عبث - 00:23:00

عن والرب جل وعلا ما يمكن. فتعالى الله الملك الحق. وذلك الایمان بالبعث مغروس في فطرة الانسان يعني ما يحتاج ادلة الانسان
عندما يفكر بعقله كيف الله يخلق الخلق هذا النظام البديع - 00:23:20

والدنيا كما ترون فيها الصالح وفيها الطالح فيها المؤمن فيها الكافر فيها الظالم يعتدي ويأكل حقوق الناس يقتل الناس ويموت ربما ما
اخذ الناس حقهم منه. وفيها المظلوم طيب هكذا خلاص تنتهي - 00:23:40

الدنيا وينتهي الامر مستحيل. اين حكمه الله جل وعلا؟ فلا بد اذا من الایمان بالبعث. هذا امر فطري في نفوس الناس فاذا اذا اثبتنا
هذه الثلاثة خلاص ما تكون هناك شبهة في البعث علم الله وقدرته وحكمته سبحانه - 00:24:00

جل وعلا. وكل كلام الذين ينكرن البعث يرجع كلامهم الى سوء الظن بالله. وأنه يتهمون الله وبالنقص في علمه او قدرته او حكمته.

فإذا قد علمنا ما تنقص الأرض منهم - 00:24:20

قال تنقص وكأن هذا مشهد حي لأن الأرض عندما يدفن فيها الميت تنقص منه تأكله ما الذي يحصل؟ تأكل عظامه ولحمه تنقص

الارض منهم فالله يعلم وبين ذهبته هذه الذرات وابن - 00:24:40

وقد علمنا ما تنقص الأرض منهم من عظامهم ولحومهم واجسادهم والله تعالى سيعيدها وكما كانت قد علمنا ما تنقص الأرض منهم ثم

الامر ابلغ قال وعندنا كتاب حفيظ. اللوح المحفوظ - 00:25:00

الذي كتب الله في مقادير كل شيء. وهذا امر لا يدرك عقل الانسان. الواحد منا الان لو قيل له اكتب كل شيء تعلمه في يوم واحد بس.

يعني اي طرفة عين اي خاطرة في قلبك اي كلمة قلتها اكتبها - 00:25:20

كل شيء مكتوب. كله والله مستحيل يعني اي شيء يخطر في بالي اكتبه اي حركة اي خطوة مستحيل. لكن وعندنا كتاب حفيظ. والله

غنى عن الكتابة. لكن هذا من مظاهر عظمة الله. ولذلك ايضا هذا - 00:25:40

يتناصب مع سورة قاف فيها يعني اسلوبها فيها قوة فيه قوة فقر العلم بهذه القوة والعظمة وعندنا كتاب حفيظ. بل كذبوا

بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج. بل - 00:26:00

كذبوا بالحق. يعني هذه الحقيقة هم يتعجبون كان الله يقول اترك تعجبهم وانظر الى حقيقة حالهم بل كذبوا بالحق بهذا القرآن الذي

جاء بالحق جاء بالبعث. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قيام الليل - 00:26:20

في دعاء الاستفادة اذا قام يصلى الدعاء الطويل جميل آللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك انت قيم

السماء والارض من فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن. لك الحمد انت الحق ووعدك الحق - 00:26:40

ولقاوك حق والساعة حق والنبيون حق والنار حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق الى اخر الدعاء. بل كذبوا بالحق. لما

جاءهم. يعني بمجرد ان يعني بلا تفكير وبلا تأمل. بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج. ايش معنى امر - 00:27:00

مريض مرج البحرين يتلقيان. اختلط خلط لكن بينهما بربخ لا يبغيان مريج يعني مختلط. ملتبس التبس عليهم الامر. بل كذبوا بالحق

لما جاءهم فهم في امر يعني مختلط متناقض. مررت عهودهم واماناتهم يعني اختلطت وتضاربت وهكذا - 00:27:30

كل من كذب بالحق تراه متناقضا. قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم شاعر الشاعر عندهم يعني ارفع الناس. بلغ الغاية في العلم الذي

عندهم. طيب في نفس الوقت يقولون عن مجنون. طيب - 00:28:00

كيف شاعر ومجنون؟ تناقض هذا واحد لو كان عنده عقل فكر ما بيقول الكلام هذا تقولون عنه شاعر ومجنون وساحر كذاب وهكذا

امر مريج. وهكذا ترى كل من كذب بالحق يتناقض. يأتي بعض اهل بدع ينكر - 00:28:20

رؤيه الله في الآخرة يقول لا ما يمكن الانسان ان يرى الله. الله قال لن تراني. طيب ماذا تفعل بالآيات التي تثبت رؤية الله في وجوده

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يتناظر يبدأ ايش؟ بحرف ايات القرآن ويأول - 00:28:40

الذى ينكر وجود آآ او ينكر علو الله ان الله على العرش استوى فوق السماوات العلي. بعقليات فاسدة طيب يكون في امر مريج

متناقض الله تعالى يقول المفترض من في السماء سبح اسم - 00:29:00

ربك الاعلى يخافون ربهم من فوقهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول للجارية اين الله؟ تقول في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة

والفطرة السليمة كل واحد يرفع قل يا الله يجد في قلبه تجاهها للعلو. طيب. لأنه يصارع فطرته عندما - 00:29:20

ادعو الله يريد ان يقنع نفسه ان لا آآ الله ليس في العلو. امر مريج. ولذلك الاخوة الذي يصدق بالحق بدون هوى بدون يعني تعصب

يكون في امر ماذا؟ عكس المريج كنت - 00:29:40

في امر ايش؟ نقول يعني امر مستقيم. ما عنده تناقض ما عنده قلق ما عنده حيرة. الذي يكون في مريض مسكين يكون عنده حيرة

وقلق. ويسمع هذه الاية التي تخالف ما عنده يعني يتمنى ان ما يسمعها - 00:30:00

والعياذ بالله تكون ثقيلة عليه او لكن الذي على بصيرة من دينه آآ على الصراط المستقيم على الدين القويم لا يكون في امر مريض

ابدا وهذى نعمة عظيمة والله في الحياة. نعمة عظيمة الاخوة تورث - [00:30:20](#)
المؤمن طمأنينة في قلبه وراحة في نفسه لانه على الحق. لكن الذي يكذب بالحق فهم في امر مريج. كل من كذب بالحق او شيئاً من
الحق يختلط عليه امره ويتناقض يكون في حيرة وقلق فتسأل الله - [00:30:40](#)

اه ان يثبتنا على الحق نحمد الله تعالى ان هدانا لهذا وما كنا لننهاي لولا ان هدانا الله. نحمد الله تعالى ان آآ جعلنا على الحق وعلى
الصراط المستقيم. تسأله الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. تسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربی - [00:31:00](#)

قلوبنا ونور صدورنا تسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى
الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:31:20](#)